

قصص الأنبياء

[24] وقد تقدم عن نقل أهل الكتاب عن يعقوب عليه السلام حين فارق خاله " لا بان " أنه أطلق له ما يولد من غنمه بلقا ، ففعل نحو ما ذكر عن موسى عليه السلام . فإعلم . * * * [قال ا (2) :] " فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا ، قال لاهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون * فلما أتاه نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا ا رب العالمين * وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب ، يا موسى أقبل ولا تخف إني أنا الآمين * اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ، واضمم إليك جناحك من الرهب ، فذانك برهان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين " تقدم أن موسى قضى أتم الاجلين وأكملهما ، وقد يؤخذ هذا من قوله : " فلما قضى موسى الاجل " وعن مجاهد أنه أكمل عشرا وعشرا بعدها . وقوله : " وسار بأهله " أي من عند صهره ، زاعما (1) - فيما ذكره غير واحد من المفسرين وغيرهم - أنه اشتاق إلى أهله ، فقصد زيارتهم ببلاد مصر في صورة مختف ، فلما سار بأهله ومعه ولدان منهم وغنم قد استفادها مدة مقامه . قالوا : واتفق ذلك في ليلة مظلمة باردة ، وتاهوا في طريقهم فلم يهتدوا

(1) من ا . (2) ا : ذاهبا .
